

خطاب جلالة الملك
في مأدبة العشاء التي أقامها جلالته تكريماً لفخامة الرئيس السيد جمال عبد الناصر

فخامة الرئيس :

كم نحن سعداء بهذه الفرصة الغالية التي أتيحت لنا لاستقبالكم رسمياً فوق تراب المملكة المغربية، وللترحيب بكم باسمنا وبالنيابة عن شعبنا المبتهج لحلول ركابكم السعيد بهذا الجزء من أرض العروبة.

وإننا لنستقبل في شخصكم الكريم في آن واحد صديقاً حميماً وأخاً كريماً، وقائداً من قادة العروبة الميامين، الذين وقفوا جهودهم لخدمة القضية العربية ودعم نضالها.

وإذا كنا لم نستمتع إلا اليوم بهذه الزيارة، بعد أن سعدنا نحن بتلبية دعوتكم الكريمة لأرض الكنانة العزيزة، فإن سرورنا اليوم عظيم بأن تأتي هذه الزيارة الأخوية في أعقاب المؤتمر العربي الكبير الذي سجل بين الدول العربية عهدا من التضامن والتصافي والتآخي يبشر فجره الصادق ببزوغ شمس التعاون المثمر الهادف لتحقيق مطامح شعوبنا في العزة والكرامة والعيش الكريم.

لقد ساهم جميع أقطاب العرب، كل فيما يخصه، في توفير أسباب النجاح لذلك اللقاء التاريخي، وأنتم يا فخامة الرئيس، أسهمتم بنصيب وافر في ذلك النجاح سواء بتدخلاتكم القيمة، أو بما تحليتم به من صبر وحكمة ومرونة في ترأس جلساته المتعاقبة رغم طولها وتعدد المسائل المطروحة خلالها.

إن وجودكم، فخامة الرئيس، فوق هذه الأرض العربية، وإن هذه اللقاءات المتكررة بيننا وبينكم، تارة هنا على ضفة الجناح الغربي من أرض العروبة، وأخرى هناك في الجناح الشرقي على ضفاف النيل من أرض الكنانة الحبيبة، لتؤكد التحام الجناحين لصنع المستقبل السعيد الذي ينتظرنا.

إننا نعلم أن شعبنا هنا كما أن شعبكم هناك يوليان لقاءنا هذا بالغ الاهتمام، ويتطلعان إلى أن تساهم هذه الاتصالات في دعم أواصر الأخوة القائمة عبر القرون بين بلدينا.

إن ما بيننا وبينكم من روابط الصداقة المتينة، وإن ما يصل بيننا من تجاوب عميق مرتكز على المحبة والتقدير المتبادلين، وإن شعورنا المشترك برسالتنا التاريخية كمسؤولين عن مصير الأمة العربية، بالاضافة إلى وشائج القربى التي ألفت عبر التاريخ بين بلاد الكنانة والمغرب الأقصى، إن كل ذلك مؤذن بأن من حق شعبينا أن يؤملا أن تتجاوز هذه اللقاءات مظاهر الود والحفاوة والتكريم لتشخص فعلا ما نطمح له جميعا من تعاون مثمر، وتضافر متين لتحقيق أهدافنا المشتركة.

لقد عشتم، فخامة الرئيس، ساعات مع شعبنا وهو يردد الهتاف بكم وبالمثل العليا المشتركة، ويعرب لكم عن شعور التقدير الذي يضمره لشخصكم، وعاطفة الأخوة الصادقة التي يكنها لبلادكم، وقد شكرت لشعبي هذه العواطف، ذلك إني مأزال مدينا لشعب الجمهورية العربية المتحدة بما خصني به من حفاوة، وما أضفاه



على زيارتي لوطنكم العزيز من مظاهر التكريم. فلنحمد الله على هذا الشعور المتبادل، وهذه العاطفة المشبوبة جذوتها في قلوب العرب في المشرق والمغرب، تلك القلوب المتدفقة حبا للعربي حيثما حل وارتحل، والطافحة إيمانا بالمصير العربي المشترك، الذي يتحدى بقوته المسافات والأبعاد، ويخترق الحواجز والحدود.

لذلك يحق لنا أن نهنىء أنفسنا بجو الأخوة الصادقة الذي يعيشه العرب في هذه الأيام، وهم يرتدون بأبصارهم نحو هذا البلد مباركين خطواتنا، ومعتزين بلقاءاتنا ومؤملين الخير الكثير من نتائجها.

وما من شك في أن كل لبنة نضعها في صرح العمل العربي ستعيننا على مواصلة التشييد، وتقربنا من تحقيق الآمال العريضة التي تغمر قلوب شعوبنا، فتبادر بترجمتها إلى هذه العواطف المشجعة لنا على مواصلة السعي، وبذل المزيد من التضحيات، رغم الرواسب والصعوبات، وثقل أعباء المسؤوليات.

فخامة الرئيس :

إننا مؤمنون بأن ما ستتيحه زيارتكم الميمونة لنا من محادثات ستزيد في توثيق عرى الأخوة القائمة بيننا، ويساعد على استمرار جو التعاون الذي يطبع علاقات دولتينا، ومن شأن كل ذلك أن يضيف رصيدا جديدا إلى قوة الأمة العربية.

إننا لنجدد الترحاب بكم، ونؤكد لكم شعور الابتهاج بمقدمكم، وندعوكم أيها السادة أن تقفوا تحية وتكريماً لفخامة رئيس الجمهورية العربية المتحدة، متمنين له جميعاً دوام الصحة والعافية، ولشعبه المزيد من السعادة والازدهار.

ألقي بالرباط

الأحد 23 جمادى الأولى 1385 — 19 شتنبر 1965